

عند هذا النظر انما استجابة واعصمت بانه كما تقول العرب تغلفت بظلم خباياحه
اي الغصفت به وقال بعضهم قوله فاخذت بجفوني الرضيفاه
فاستخريت بكفني رصته والاصطية لغو معناه الازار ولما كان من شأن السجيرة
ان يتسكك بجفوني السجارية وهما جانباه الامين والايمن استغبر الاخذ
لجفوني الكبار بالنبي تقول العرب عدت بجفوني الكخذ فلان اي استجرت به
واعتمت وقيل الجفون الازار والازارة سحابة عرصة عسقية انه موصوف بالبر
فلاذنا الرحم عرصة من الغظيظة وعادت به **فليس** وما انفقوا على
تاويله خلافا للمصنوفة قوله تعالى وهو معكم ايها ائمتم وتخرج مما قران المعيرة
محمولة على عينة العلم والاحاطة والمشاورة كما قال الله تعالى لوني وهارون النبي
صحا اسمع واري **وكيل** قوله عليه السلام لجيل الاسود يمين الله في ارضي محمل
عنه الذي خذبه الميثاق علي بن ابي ادم **وكيل** قوله عليه السلام حكاه عن ابي عبد
مرضت في عذري فيقول رب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول ما لملت ان عذري
ولانا مرض فلوعده لوجدتني عذره عذري جعت فلم تصعيف فيقول رب كيف اطعمك
وانت رب العالمين فيقول ما لملت ان عذري فلواظفته لوجدت ذلك عذرك
قال ابن نعيمه رحمه الله فمفسر هذا الحديث انه تعالى لما اراد بذلك
مرض وجوع عبده ومحبه لفقوله تعالى لوجدت ذلك عذري ولم يقل لوجدتني
اياه لان الحب والمحوب كالشيء الواحد من حيث برضوا احدهما ويبغض ما برضاه
الاخر ويبغضه وهذا قال ان الذين يسيرون كما يسيرون الله فلما لم يخشع
ولهذا اكدت عليه ليعلم ان الخليل فقال يد الله مؤقفا ايدهم يريد ان يدركوا
الله صل الله عليه وسلم التي تعلق يد الباطنين هي يد الله وانه تعالى متوعد
الجوارح وعن صفات الاجرام وانما المحيى تقديرا ان عذرت الميثاق مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم كعقده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تعالى من غير تيقن وتبهما
كقوله تعالى من يطع الله فقد اطاع الله النبي قال ابن نعيمه وكذا في الصحيح
ولا نزل العبد في شرب الي بالثواب اذ لم يجبه فاذا الحبيثة كنت سمعه الذي يسمع به
الحديث فالحبر سماه بحبيته العبد على هذا الوجه قال وقد عطا من زعم ان هذا
قرب النوافل وان قرب الفريض ان يكون هو اياه تعالى عنه ذلك وعن قول
القبائل ان عين وجود الخوف هو عين وجود الحق تعالى الله عن ذلك **ومن**
التشابه النفس انفس من قوله تعالى كتب ربك على نفسه الرحمة وقوله
واصطفتك لنفسي وقوله ويذكركم الله نفسه وقوله عليه السلام عن الله فان
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي قال اهل التاويل كادوا كره اليه النفس
في كلام الرب على وجوه نفس متفرقة جسمية مروحة ومنها حبيته غير مروحة
تعالى الله عن هذين وتفسر عمق ثبات الذات وعلمه في تلك في انه سبحانه
انه نفس لان الله نفسا متفوسا اوجها مروحا وقد قيل في قوله تعالى تعالى في
نفسه ولا اعلم ما في نفسك انما الحبيته في نفسك ولا اعلم ما تحبته من دونها
وقوله في نفسك المشاهدة والمشاهدة وان ساعدت هنا لا تتوعد في غيره **ومثله**
فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي اي حيث لا يعلم له احد ولا يطعم عليه
قال **الراجح** في قوله ويذكركم الله نفسه اي ويذكركم الله اياه وقال
السبيل النفس عبارة عن حبيته لوجوده ووعيها ايد وقد استعملت
لفظها النفاسة والشيء النفس فصلت للتفسير عنه تعالى وقال
ابن اللبان اولها الصلابة وبلات منها ان النفس هي من الذات قال وهذا
وان كان سائبا في اللسان لكن يغذي العمل لهما في العبدية للظرفية جملة قال
الفاضل ابو بكر بن المزني في قوله عليه السلام اني لاجد نفس ربكم من قبل